من بعد غلبهم ليتفكروا في ضعفهم ويتذكروا انه ليس بقوتهم
وانما ذلك بامر الله تعالى وقوله في ادنى الارض لبيان شدة
ضعفهم اي انتهى ضعفهم الى ان وصل عدوهم الى طرف
بلادهم وكسروهم وهم في بلادهم ثم غلبوا حتى وصلوا
الى المداين وبنوا هناك الرومية   اي يوم تغلب
الروم اشار بذلك الى ان التنوين في يومئذ قايم مقام
الجملة التي تضاف اذ اليها   يفرح المومنون اي
لموافقتهم الروم في ان الكل اهل كتاب واحد وهم اهل
اصنام   بنصر الله متعلق بيفرح   وقد فرحوا
اي المومنون وقوله بذلك اي النصر   يوم بدر بدل
من يوم وقوعه او ظرف منصوب بوقوعه وقوله
بنزول متعلق بعلموا فان غلبة الروم كانت يوم غلبة
المسلمين المشركين ببدر ووصل ذلك الى المومنين بخبر
جبريل وقوله بذلك اي بغلبة الروم على فارس وقوله
مع فرحهم متعلق بقوله وقد فرحوا منهما فرحتان
فرحة باخبار جبريل يوم بدر وبالنصر ببدر   وعد
الله مصدر منصوب موكد لمضمون الجملة التي تقدمت
وهي قوله سيغلبون ويفرح المومنون فوعدهم بالنصر
وبالفرح فكانه قال وعدهم بالنصر وعدا ووعدهم
بالفرح وعدا لا يخلف وقوله لا يخلف الله وعده منزل
لعيني هذا المصدر   بدل من اللفظ بفعله اي وعدهم

الله

الله وعدا   به اي بالنصر   لا يعلمون وعده تعالى
له اي لجهلهم وعدم تفكرهم نفي عنهم العلم النافع للاخرة
وقد اثبت لهم العلم باحوال الدنيا وقوله بنصرهم
اي المومنين   يعلمون ظاهرا التنكير للتكثير وكذا
يقال فيما بعده   اي مما يشهدونه توهمه قول الكشاف
قوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون وفكر انه ابدله منه
ليقوم مقامه ليعلمك انه لا فرق بين عدم العلم الذي
هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا وقوله
ظاهرا من الحياة الدنيا يفيد ان للدنيا ظاهرا وباطنا
فظاهرها ما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها وباطنها
انها مجاز الى الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة والاعمال
الصالحة   عن الاخرة هم غافلون هم مبتدا
وغافلون خبر وعن الاخرة متعلق بغافلون وهم
الثاني تاكيد او هم مبتدا وجملة هم غافلون عن الاخرة
خبره وجرى المفسر على الاول   اعادة هم اي
اعادة لفظ هم الثانية للتاكيد   اولم يتفكروا
شروع في ادلة ثلاثة على الوحدانية اي حيث جعل
لما كل مدخلا ومخرجا ولم يخرج عن قرب بل ابقاه
حتى ينزل ثقلها وتشرب خواصها العروق وقوله
ما خلق الله مستانف دليل ثاني على الوحدانية
وقوله اولم يسيروا الدليل الثالث على الوحدانية ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)